

غريب الحديث لابن قتيبة

لنفسه مأذون له في ذلك وكان اذا أوى الى منزله جزأه ثلاثاً أجزأه
جزأه عرساً وجلساً وجزأه لأهله وجزأه لنفسه ثم جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئاً وذكر دخول الناس عليه فقال يدخلون
رؤوداً ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون أدلّة وذكر مجلسه فقال مجلس حياء وحلّم
وصبر وأمانة لا تُرْفَع فيه الأصوات ولا تُؤبّن فيه الحُرْم ولا تُذثّى فلتاتُهُ اذا
تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلّموا ولا يقبلُ الثّناء
الا عن مكافئ .

قولُهُ كان فخماً مفخماً أي عَظيماً معظّماً يقال فَخَمٌ بيّن الفخامة وأتينا
فلاناً ففخّ مناه أي عطّ مناه ورفعنا من شأنه وقال رؤبة [من الرجز] ... نحْمَد
مولانا الأَجَلّ الأَوْخَمَ . . .

وقولُهُ أقصر من المُشَذَّب والمُشذَّب الطَوِيل البائِن وأصلُ التّشذيب التّفريق
يقال شذبت المال اذا فرّقتهُ فكأنّ المُفْرِط الطُول فُرِّق خَلَقه ولم يُجْمع قال
الشاعر يَصْرِف فَرَساً [من مجزوء الكامل] ... بِمُشَذَّب كالجذع صاك على حواجبه
خِصّاً به°